

علاقة الاختيار المهني بتقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

✍ أ.د مسعود بوطاف

أستاذ بجامعة الجزائر 2

✍ أ. دنيا خمنو

أستاذة بجامعة الجزائر 2

مقدمة:

من أبرز العوامل التي تساعد الفرد على نجاحه في مهنته وتأقلمه وتكيفه معها، هي تلك التي تعود إلى مدى قدرته ومعرفته لتلك المهنة، ودرجة ميوله وإتجاهاته نحوها، وبالتالي يكون عضوا فعالا ومنتجا في ميدان عمله ويكون عكس ذلك إذا لم يستطع أن يلم بجوانبها ويندمج فيها.

وبما أن ثلثي مجتمعنا من فئة الشباب فيجب الاهتمام به، والبحث في أسباب توافقه وصحته النفسية التي هي أهم مظاهر الاهتمام بهذه الفئة، ويعد ميدان العمل من بين الميادين الهامة التي تحقق هذا التوافق، وتبدأ الخطوة الأولى باتخاذ القرار الصحيح في اختيار المهنة، لذلك وجب التعرف على كل ما يساعد الفرد على بناء اختيار مهني سليم يضمن نجاح حياته المهنية مستقبلا مما ينعكس إيجابا على مجالات حياته الأخرى.

وبفضل اهتمام بعض الباحثين مثل: فليمين (Fleming) وواتس (Watts)، ومارشا باركر (March, Parker)، وهارنس (Harnes) وتينا جوي جاكوبوايتز (Tina Joy Jacobowitz)، أصبح الاهتمام بمشكلات الشباب وتوافقه وقيمه واتجاهاته ومفهومه عن ذاته متزايدا وجديرة بالبحث والدراسة.

1-التناولات النظرية لمفهوم الذات والاختيارات المهنية:

إن الأفراد يختلفون في نظرتهم للحياة المهنية لكل طموحاته وتطلعاته ومشاريعه يرغب في تحقيقها، وفي هذا الصدد يرى هولاند (Holland) (1966) أن الأفراد يميلون إلى اختيار المهنة التي تتوافق مع شخصيتهم، أما سوبر (Super) (1969) فيرى في المشاريع

المهنية تأكيد لمفهوم الذات، كما يؤكد أن سيرورة النمو الذهني ترتب في مراحل وفي كل مرحلة يوجد مهام يجب إنجازها من طرف الفرد وتسمح هذه المهام التطورية باكتساب الدليل السلوكي وتزداد في التعقيد تدريجيا وتتجه نحو الواقع والتخصص.

ويرى روجرز (Rogers) (1951) أن لكل فرد حقيقة التي اختارها بشكل فريد ومتميز، وينظر الى السلوك كنتيجة للأحداث المدركة والمقدرة كما أختارها الفرد فعلا، ونظرا لعدم وجود شخص يستطيع أن يستوعب الاطار المرجعي الداخلي لشخص آخر، فإن الانسان ذاته. لديه أكبر الامكانيات لتقدير ذاته التقدير الجيد.

ويرى كارمان (Karman) (1966) أنه يمكن أن يكون تقدير الذات مؤشرا او منبئا للكفاءات المستقبلية للفرد، فإذا كان يحمل تقديرا عاليا حول ذاته فهذا سيجعله يبرز كفاءة عالية مرتبطة بصورته حول ذاته تمكنه من حل العقدة التي يواجهها (الاختيار المبني الصائب)، وهذا ما يفسر أن تقدير الذات يدفع الفرد إلى المزيد من العمل من أجل الوصول إلى نتائج إيجابية لتحقيق طموحاته المستقبلية، وقد أشار كل من فليمين وواتس (Fleling, Watts) (1980) ومارشا باركر (March, Parker) وهارنس (Hanes) (1983) أن العناصر المشكلة لتقدير الذات هي بمثابة منبئات عن السلوكات التي تبرز لدى الفرد في ضيعات معينة، وهذا يعني أن قياس تقدير الذات يمكن أن يؤدي إلى التنبؤ بطموحات مثابرة للأفراد.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

إشكالية الدراسة:

- تتجلى إشكالية الدراسة من الناحية العلمية في جانبين أساسيين:
- جانب يهدف إلى معرفة مدى تأثير تقدير الذات على الاختيارات المهنية.
- وجانب ثاني يهدف إلى معرفة الفروق في الاختيارات المهنية بين الذكور والإناث والفروق في تقدير الذات حسب الجنس لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.
- وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:
- هل هناك فروق في الاختيارات المهنية لتلاميذ الثالثة ثانوي ذوي التقدير الذات المرتفع وذوي تقدير الذات المنخفض؟
- هل هناك فروق في الاختيارات المهنية حسب الجنس لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟
- هل هناك فروق في تقدير الذات حسب التخصص لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟

- هل هناك فروق في تقدير الذات حسب التخصص لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟
 - - هل هناك فروق في تقدير الذات حسب المستوى الاقتصادي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟
- فرضيات الدراسة:**

في ضوء الدراسات السابقة وتساؤلات الدراسة صيغت الفرضيات على النحو التالي:

- 1- توجد فروق بين فئة ذوي التقدير المرتفع للذات وفئة ذوي التقدير المنخفض للذات في الاختيارات المهنية.
- 2- توجد فروق في الاختيارات المهنية حسب الجنس.
- 3- وجد فروق في تقدير الذات حسب الجنس.
- 4- توجد فروق في تقدير الذات حسب التخصص.
- 5- توجد فروق في تقدير الذات حسب المستوى الاقتصادي.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من 300 تلميذ من القسم النهائي للتعليم الثانوي من مختلف التخصصات، وهم موزعون على الثانويات الثلاث، كما يظهر الجدول (1) توزيع الإناث والذكور في مجتمع البحث بشكل متساوي في العدد.

الجدول رقم (01) يوضح توزيع عينة الدراسة في مختلف التخصصات في الثانويات الثلاث "عقبة بن نافع، ابن الهيثم التقنية، عبد الله بن عباس"

المجموع		ذكور		إناث		الجنس التخصصات
%	ت	%	ت	%	ت	
%16,66	50	%8,33	25	%8,33	25	تخصص أدب وفلسفة
%16,66	50	%8,33	25	%8,33	25	تخصص علوم تجريبية
%16,66	50	%8,33	25	%8,33	25	تخصص لغات أجنبية
%16,66	50	%8,33	25	%8,33	25	تخصص تسيير وإقتصاد
%16,66	50	%8,33	25	%8,33	25	تخصص تقني رياضي
%16,66	50	%8,33	25	%8,33	25	تخصص رياضيات
%16,66	300	%50	150	%50	150	المجموع

أدوات الدراسة:

استخدمنا في الدراسة الحالية بتطبيق مقياس تقدير الذات واستبيان الاختيار المهني.

مقياس تقدير الذات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس تقدير الذات "الدكتور عبد الرحمن صالح الأزرق" الذي أعتمد في بناء هذا المقياس على:

- مقياس تقدير الذات لحسن دريني ومحمد سلامة.
- مقياس مفهوم الذات لحامد زهران.
- اختبار تقدير الذات لطلاب الجامعة لمحمود عبد الحليم مسني.
- اختبار روزنبرغ لتقدير الذات.

وقد توصل الدكتور عبد الرحمن صالح الأزرق إلى الصورة النهائية لهذا المقياس الذي شمل في صورته النهائية على تسعة وثلاثين عبارة صيغت في جمل تقريرية بما يحس ويشعر به المستجيب، نصفها سالب والنصف الآخر موجب.

ولقد تم تصحيح نتائج المقياس باستعمال طريقة تدرج الدرجات تبعا لاجابية وسلبية العبارة، الى أنه في العبارات الموجبة تعطي الدرجات 1،2،3 على الترتيب، والعبارات السالبة تعطي الدرجات 3،2،1.

وطبقا لهذا النظام فإن أقصى وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد في المقياس هي كما يلي:

مقياس تقدير الذات: أعلى علامة هي $117 = 3 \times 39$

أدنى علامة هي: $39 = 1 \times 39$

استبيان الاختيار المهني:

كما اعتمدنا في دراستنا الحالية على استبيان الاختيار المهني الذي قدمته الباحثة سهام بن أحميدة (2003) المستند على دراسة أحمد عمروبي (1997) كأداة ثانية وهو مقسم إلى محورين:

- محور المعلومات العامة
- محور قائمة المهن المقترحة للتلاميذ والتي بدورها تشمل ستة وستون مهنة موزعة على إثني عشرة مجموعة مهنية اعتمادا على التقسيم الذي قدمته الباحثة سهام بن أحميدة.

أما تصحيح نتائج الاستبيان فتتبع طريقة تدرج الدرجات وهذا تبعا لاختيارات التلاميذ حيث تعطي الدرجات 1،0،2 لكل من "موافق"، "موافق قليلا" "لا أوافق" على الترتيب. مع العلم أن المهن المقدمة في الاستبيان عند تحليل النتائج فإنها تقدم على شكل مجموعات مهنية، والجدول (02) يوضح ذلك:

الجدول رقم (02) يوضح المجموعات المهنية التي اعتمدت عليها الدراسة

ترقيم المهن المقدمة في الاستبيان	قائمة المهن المجموعات المهنية
1،2،3،15،29،41،54،64	المهن الميكانيكية
6،8،16،24،30،38،55	المهن العلمية
5،14،23،31،47،56،62،65	المهن الأدبية
7،33،44،61،17	المهن التجارية
11،25،32	المهن الكتابية
9،26،7،45،57،3	المهن المخاطرة
12،18،43،49	المهن الرياضية
19،34،50،59	المهن الموسيقية
13،27،39،48،52،63	المهن الفنية
10،21،28،35،46،58	المهن الحاسوبية
20،36،53،42	المهن النظامية

أي أن المهن المقدمة في الاستبيان موزعة على 12 مجموعة مهنية. أما الجدول التالي يوضح ثبات وصدق كل من مقياس تقدير الذات واستبيان الاختيار المهني.

جدول (03) يوضح ثبات وصدق كل من مقياس تقدير الذات واستبيان الاختيار المهني

معامل الصدق	معامل الثبات	المعاملات الأداة
0.86	0.75	الاستبيان
0.82	0.68	مقياس تقدير الذات

إجراءات التطبيق:

بعد التأكد من صحة وصلاحيّة أدوات القياس من جهة، وتحديد الثانويات من جهة أخرى ، كما تم الاتصال بالجهات المعنية للحصول على الموافقة لإجراء الدراسة الميدانية.

- وقد اتبعنا في دراستنا هاته مجموعة من الخطوات الاجرائية عند التطبيق وهي:
- الاتصال بالإدارة الثانويات لتوضيح أهداف الدراسة، وتعاونها مع الباحثة، وبعد ذلك تم تحديد موعد لقاء مع التلاميذ المعنيين.
- الاتصال بمديري الثانويات ومستشاري التوجيه
- الالتقاء بأفراد عينة الدراسة الأساسية في كل ثانوية من الثانويات الثلاث لتطبيق الأدوات.
- تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة من 06 فيفري إلى 29 مارس 2008، وكان الاشراف على توزيع المقاييس من قبل الباحث ومستشاري التوجيه ومساعدتين تربويتين، حرصا منا على جدية التلاميذ أثناء الإجابة.
- وقد أبدى التلاميذ خلالها الكثير من التجاوب والانضباط للإجابة وتم تطبيق أدوات الدراسة بصورة جماعية داخل كل قسم من أقسام الثانويات.
- وبعد تطبيق كل من إختبار تقدير الذات وإستبيان الإختيار المبني لاحظنا أن الوقت المتفرق يتراوح بين 15 و20 دقيقة.

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

إن الهدف من هذا الجزء هو عرض وتحليل النتائج كما أفرزتها المعالجة الاحصائية للبيانات المتحصل عليها، بعد تطبيق الأدوات على عينة الدراسة الاساسية. وبما أن موضوع دراستنا يتمثل في وصف تقدير الذات وأثاره على الاختيارات المهنية لتلاميذ الثالثة ثانوي، اعتمدنا في معالجتنا لنتائج الدراسة على SPSS الذي أعتمد على حساب التكرارات المتوسط الحسابي وطريقة النسب المئوية.

أ- عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على: وجود فروق بين فئة ذوي التقدير المرتفع للذات وفئة التقدير المنخفض للذات في الاختيارات المهنية.

والجدول (01) يوضح مدى إختيار التلاميذ الثالثة ثانوي للمهن "الميكانيكية" حسب تقديرهم للذات.

الجدول (04) يوضح مدى إختيار التلاميذ الثالثة ثانوي للمهن "الميكانيكية"

حسب تقدير الذات

الاختيار المهني		موافق		أو وافق قليلا		لا أو افق		المجموع	
مستوى	تقدير الذات	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
تقدير منخفض للذات	12	12,9	30	32,3	51	54,8	93	100	%
تقدير مرتفع للذات	63	30,4	70	33,8	74	35,7	207	100	%
المجموع	75	25,0	100	33,3	125	41,7	300	100	%

حسب نتائج الجدول رقم (04) نلاحظ أن نسبة عدم الموافقة على تلاميذ الثالثة ثانوي على إختيار المهن "الميكانيكية" مرتفع والمثلة بـ 41,7%، أما نسبة الموافقة قليلا فهي أقل إرتفاعا من نسبة عدم الموافقة والمثلة بـ 33,3% في حين نسبة الموافقة على إختيار المهن "الميكانيكية" فتعتبر منخفضة مقارنة مع النسبتين السابقتين والمثلة بـ 25,0%.

أما حسب مستوى تقدير الذات فنجد: نسبة عدم الموافقة لدى التلاميذ ذوي التقدير المرتفع للذات مرتفعة والمثلة بـ 35,7% في المقابل نسبة الموافقة قليلا فهي أقل إرتفاعا من هذه الأخيرة والمثلة بـ 33,8% في حين نسبة الموافقة على المهن "الميكانيكية" لدى هذه الفئة فهي ممثلة بـ 30,4% وهي أقل إرتفاعا من نسبة عدم الموافقة ونسبة الموافقة قليلا.

أما بالنسبة للتلاميذ ذوي التقدير المنخفض للذات فنجد نسبة عدم الموافقة عالية والمثلة بـ 54,8%، بينما نسبة الموافقة قليلا على إختيار المهن "الميكانيكية" فهي أقل إرتفاعا من نسبة عدم الموافقة والمثلة بـ 32,3%، في المقابل نسبة الموافقة على المهن "الميكانيكية" فهي جد منخفضة مقارنة مع النسب السابقة والمثلة بـ 12,9%.

وبالتالي فحسب هذه النتائج يمكن القول أن نسبة إختيار المهن "الميكانيكية" لدى تلاميذ ذوي التقدير المرتفع للذات أعلى من نسبة إختيار المهن "الميكانيكية" لدى تلاميذ ذوي التقدير المنخفض للذات وهو ما يؤكد على وجود تأثير بين تقدير الذات للتلاميذ الثالثة ثانوي واختياراتهم للمهن "الميكانيكية".

وما يؤكد على وجود تأثير بين المتغيرين هو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يوضح الفروق في الاختيارات للمهن " الميكانيكية" لدى فئتي التقدير المرتفع والمنخفض للذات لتلاميذ الثالثة ثانوي

2كا المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا الجدولة	القرار 2
13.54	2	0.05	5.99	توجد دلالة

بناءا على نتيجة كا2 في الجدول (05) الذي يبين مدى تأثير مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي على الاختيار المهني " الميكانيكية" والتي قدرت ب 13.54 عند درجة 2 عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ وبمقارنتها بقيمة كا2 المجدولة المقدرة ب 5.99 يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة.

مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختيار التلاميذ للمهن "الميكانيكية" حسب مستوى تقدير الذات. وهذا يعني أن هناك تأثير لمتغير تقدير الذات على إختيار مجموعة المهن " الميكانيكية" لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

والجدول (06) يوضح مدى اختيار تلاميذ الثالثة ثانوي للمهن " الحسابة"

حسب تقديرهم للذات

الاختيار المهني مستوى تقدير الذات	موافق		أو وافق قليلا		لا أو افق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تقدير منخفض للذات	44	47,3%	35	37,6%	14	15,1%	93	100%
تقدير مرتفع للذات	154	74,4%	41	19,8%	12	5,8%	207	100%
المجموع	198	66,0%	76	25,3%	26	8,7%	300	100%

الجدول رقم (06) يبين أن نسبة الموافقة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي على اختيار المهن " الحسابة" مرتفع والمثلة ب 66,0% في حين نسبة الموافقة قليلا فهي منخفضة ومثلة ب 25,3%، بالمقابل نسبة عدم الموافقة على المهن "الحسابة" لدى التلاميذ ضعيفة والمثلة ب 8,7% أما حسب تقدير الذات فإن:

نسبة الموافقة على المهن "الحسابة" لدى تلاميذ الثالثة ثانوي ذوي التقدير المرتفع للذات فهي مرتفعة جدا والمثلة ب 74,4% بالمقارنة مع نسبة الموافقة قليلا والمثلة ب 19,8%، أما نسبة عدم الموافقة ضعيفة جدا وهي ممثلة ب 5,8%

بينما نجد نسبة الموافقة على المهن " الحسابة" لدى تلاميذ الثالثة ثانوي ذوي التقدير المنخفض للذات فهي مرتفعة والمثلة ب 47,3%، بالمقابل نسبة الموافقة قليلا فهي أقل ارتفاعا من نسبة الموافقة والمثلة ب 37,6% في حين نسبة عدم الموافقة فهي منخفضة

والممثلة ب 15,1%، فحسب النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن نسبة إختيار المهن "الحسابية" لدى تلاميذ الثالثة ثانوي ذوي التقدير المرتفع للذات عالية جدا مقارنة بإختيارات التلاميذ ذوي التقدير المنخفض للذات وهو ما يؤكد على وجود علاقة بين تقدير الذات للتلاميذ الثالثة ثانوي وإختيارهم للمهن "الحسابية".

وما يؤكد ذلك هو وجود تأثير بين المتغيرين وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (07): يوضح الفروق في إختيار المهن "الحسابية" لدى فئتي التقدير المرتفع والمنخفض للذات لتلاميذ الثالثة ثانوي

ك2 المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك2 المجدولة	القرار
21.52	2	0.05	5.99	توجد دلالة

بناءا على نتيجة ك2 في الجدول (07) الذي يبين تأثير مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي عل إختيار المهن "الحسابية" والتي قدرت ب 21.25 عند درجة حرية 2 عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ وبمقارنتها بقيمة ك2 المجدولة المقدرة ب 5.99 يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة، مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إختيار التلاميذ للمهن "الحسابية" حسب مستوى تقدير الذات.

وهذا يعني أن هناك تأثير لمتغير مستوى تقدير الذات على إختيار مجموعة المهن "الحسابية" لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

ب- عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على: وجود فروق في الاختيارات المهنية حسب الجنس.

الجدول (8) الفروق في إختيار المهن "الميكانيكية" لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

حسب متغير الجنس

الاختيارات الجنس	موافق		أو وافق قليلا		لا أو افق		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ذكور	63	42,0%	70	46,7%	17	11,3%	150
إناث	12	8,0%	30	20,0%	108	72,0%	150
المجموع	75	25,0%	100	33,3%	125	41,7%	300

حسب نتائج الجدول نلاحظ نسبة عدم الموافقة على المهن "الميكانيكية" مرتفعة والممثلة ب 41,7% ، أما نسبة الموافقة قليلا لدى تلاميذ الثالثة ثانوي فلقد كانت أقل من

نسبة عدم الموافقة والممثلة بـ 33,3%، في حين نسبة الموافقة فقد كانت منخفضة وهي ممثلة بـ 25,0%، أما حسب الجنس فإن:

بالنسبة للذكور فنجد نسبة الموافقة قليلا على المهن " الميكانيكية " مرتفعة وممثلة بـ 46,7%، بالمقابل نسبة الموافقة فهي أقل من نسبة الموافقة قليلا والممثلة بـ 42,0% في حين نسبة عدم الموافقة فهي منخفضة والممثلة بـ 11,3%.

كما نجد نسبة عدم الموافقة على المهن " الميكانيكية " بالنسبة للإناث عالية جدا وهي ممثلة بـ 72,0%، أما نسبة الموافقة قليلا على المهن " الميكانيكية " بالنسبة للإناث فهي منخفضة وهي ممثلة بـ 20,0%، بينما نسبة الموافقة فهي ضعيفة وممثلة بـ 8,0%. وبالتالي فحسب هذه النتائج يمكن القول أن نسبة إختيار المهن "الميكانيكية" لدى الذكور أعلى من نسبة إختيار المهن " الميكانيكية " لدى الاناث.

وما يؤكد ذلك هو وجود دلالة إحصائية بين المتغيرين وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (09): يوضح دلالة الفروق في إختيار المهن " الميكانيكية "

حسب الجنس لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

ك2 المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك2 المجدولة	الدلالة
116.92	2	0.05	5.99	توجد دلالة

بناء على نتيجة ك2 في الجدول رقم (09) الذي يبين مدى تأثير الجنس على إختيارات المهن " الميكانيكية " لدى تلاميذ الثالثة ثانوي والتي قدرت بـ 116.92 عند درجة حرية 2 عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ وبمقارنتها بقيمة ك2 المجدولة المقدرة بـ 5.99 يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إختيار التلاميذ للمهن " الميكانيكية " حسب الجنس. وهذا يعني أن هناك تأثير لمتغير الجنس على إختيار المهن " الميكانيكية " لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

ثانيا المهن " الحسابية "

الجدول رقم (10) يوضح الفروق في إختيار المهن " الحسابية "

حسب الجنس لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

الاختيارات الجنس	موافق		أو افق قليلا		لا أو افق		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	ت

ذكور	125	83,3 %	17	11,3 %	8	5,3 %	150	100 %
إناث	73	48,7 %	59	39,3 %	18	12,0 %	150	100 %
المجموع	198	66,0 %	76	25,3 %	26	8,7 %	300	100 %

من خلال نتائج الجدول رقم (10) نلاحظ أن نسبة الموافقة على المهنة "الحسابية" لدى تلاميذ الثالثة ثانوي مرتفعة والمثلة بـ 66,0%، أما نسبة الموافقة قليلا فهي منخفضة والمثلة بـ 25,3%، بينما نجد نسبة عدم الموافقة على المهنة "الحسابية" لدى تلاميذ الثالثة ثانوي فهي ضعيفة والمثلة بـ 8,7%، أما حسب الجنس فنجد:

نسبة الموافقة لدى الذكور على المهنة "الحسابية" فهي عالية والمثلة بـ 83,3%، في حين نسبة الموافقة قليلا فهي منخفضة والمثلة بـ 11,3%، أما نسبة عدم الموافقة على المهنة "الحسابية" لدى الذكور فهي ضعيفة جدا والمثلة بـ 5,3%، كما نجد نسبة الموافقة على المهنة "الحسابية" لدى الإناث مرتفعة وهي ممثلة بـ 48,7%، أما نسبة الموافقة قليلا فهي أقل من نسبة الموافقة والمثلة بـ 39,3%، في المقابل نسبة عدم الموافقة فهي منخفضة والمثلة بـ 12,0%.

فحسب هذه النتائج المقدمة يمكن القول أن نسبة اختيار المهنة "الحسابية" لدى الذكور أعلى من نسبة اختيار المهنة "الحسابية" لدى الإناث ولكن هذا لا يمنع أن نقول أن الإناث كذلك اختارت المهنة "الحسابية" ولكن بأقل نسبة من الذكور. وما يؤكد ذلك هو وجود دلالة إحصائية بين المتغيرين وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يوضح دلالة الفروق في اختيار المهنة "الحسابية"

حسب الجنس لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

كأ المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كأ المجدولة	الدلالة
40.71	2	0.05	5.99	توجد دلالة

بناء على نتيجة كأ في الجدول رقم (11) الذي يبين مدى تأثير الجنس على إختيارات المهنة "الحسابية" لدى تلاميذ الثالثة ثانوي والتي قدرت بـ 40.71 عند درجة حرية 2 عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ وبمقارنتها بقيمة كأ المجدولة المقدرة بـ 5.99 يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إختيار

التلاميذ للمهن "الحسابية" حسب الجنس، وهذا يعني أن هناك تأثير لمتغير الجنس على اختيار المهن "الحسابية" لدى التلاميذ الثالثة ثانوي.

4- مناقشة نتائج الدراسة:

بعد عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال المعالجة الإحصائية والتي قدمت صورة عن مضمون البيانات المجدولة، سنقوم بمناقشة هذه النتائج في ضوء ما تناولته بعض الأطر النظرية وبعض البحوث والدراسات السابقة مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: تأثير الاختيارات المهنية لتلاميذ الثالثة ثانوي بمستوى تقدير الذات.

استقرت نتائج الدراسة على وجود تأثير مستوى تقدير الذات على الاختيارات المهنية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، كما أظهرت الدراسة أن هناك فروق بين فئة ذوي التقدير المرتفع للذات وفئة ذوي التقدير المنخفض للذات في الاختيارات المهنية وتتفق هذه النتائج مع ما وصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل: Shurty (1950)، Rosenberg (1965)، Holland (1966)، Cooper smith (1967)، Krumboltz (1979).

2- مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على وجود فروق في الاختيارات المهنية حسب الجنس، فحسب النتائج المتحصل عليها تبين وجود فروق في الاختيارات المهنية بين الجنسين حيث نجد الإناث يتجهن اختيارهن نحو المهن "الاجتماعية الأدبية" بنسبة عالية بينما الذكور أتجهن اختيارهم نحو تقريبا جميع المهن معدا المهن "الأدبية" والمهن "الموسيقية"، فلقد كان اتجاههم نحو هذه المهن بنسبة ضعيفة، هذا ما يؤكد ما وصل إليه S. Larcebeau (1976) أن اهتمامات الذكور تزيد وتنصب عادة على الرياضة والنشاطات العلمية والتقنية.... بينما تميل الإناث إلى الأعمال والنشاطات الاجتماعية والإنسانية.

ذلك لا يمنع أنه توجد بعض المهن التي تشكل نقطة تقاطع بين اختيارات الذكور والإناث والمتعلقة بالمهن "التجارية، المخاطرة، الكتابية والعلمية".

فنتنتج من ذلك بأن المهن تميل لأن تكون مميزة جنسيا سواء كانت مهن ذكرية أو أنثوية، غير أننا نجد بعض المهن التي لا تكون ظاهرة جنسيا، والتي لا تسجل أية اتجاهات معينة وواضحة لأحد الجنسين.

كذلك نتائج هذه الدراسة تؤكد نتائج دراسة Tina Joy Jacobowitz (1980) التي كشفت وجود فروق في الاختيارات المهنية عند الجنسين ووجد أن الإناث فضلن المهن التقليدية الروتينية، أما الذكور فقد فضلوا المهن ذات الطابع الذكوري.

إذ توجد فروق في اختيارات المهنية حسب الجنس، وما توصلنا إليه من خلال هاته الدراسة يؤكد ما وصلت إليه L. Gothtfredson (1993) التي ترى أنه يحدث الاختيار عندما يصبح الفرد خلال تطوره أكثر إدراكا لما يحد من تكوين اختياره، إذن التفضيلات المهنية يتعلق بعملية التحديد، ومخزن هذا التحديد هو "تطور مفهوم الأنا"، بالتفاعل مع تكوين التفضيلات المهنية وذلك لاختيار مهنة ما ويعتمد هذا التطور على محدد شخصية الأساسية ألا وهو "الجنس".

الخاتمة:

لقد أظهرت نتائج الدراسة اهتمام التلاميذ بمهن ونفورهم من أخرى وقد ارتبطت عملية التفضيل بتقدير الذات التي يسعى التلاميذ لتحقيقها من خلال المهنة المختارة. مما أكد الدور الهام الذي يلعبه تقدير الذات وتحديد الاختيارات المهنية للتلاميذ الثالثة ثانوي.

وقد تبين من خلال الدراسة الحالية تأثير تقدير الذات بمتغيرات شخصية هامة هي: الجنس، التخصص الدراسي والمستوى الاقتصادي وهو ما يؤكد أهمية الدور الذي تلعبه المدرسة والثانوية في تشكيل وتغيير اتجاهات التلميذ نحو مهن دون أخرى وهو ما يلزمنا بتجديد العمل التربوي والارتقاء به نحو آفاق واسعة من التطوير الهادف الذي يأخذ بعين الاعتبار رغبات التلاميذ وقدراتهم وميولهم من جهة وإحتياجات المجتمع والتوجهات العالمية السائدة من جهة أخرى، وتتم عملية التغيير هذه من خلال المقررات الدراسية والمناهج وطرق التدريس والاهتمام بالاستاد وتحسين وضعياته والتشجيع على البحث العلمي والعمل الجاد والتجديد المستمر لما يقدم من معطيات حتى تشجع التلميذ على الاستفادة من وجوده في مرحلة هامة من مراحل التكوين وهي المرحلة الثانوية.

وعلى الرغم مما أظهرته الدراسة من أهمية التقدير الذاتي إلا أننا لا نستطيع تجاهل العوامل الاجتماعية الأخرى ولذلك نؤكد أنه مع الوعي بالذات يجب التعرف على العالم الخارجي وإدراكك معطياته من تطور تقني واقتصادي سريع وما يترتب من تغيرات.

كما أننا الواعي بالذات والمحيط لا يكفي بل يجب التعرف على المهن وخصائصها إذ سيسمح ذلك للفرد بتكوين أوضح صورة ممكنة عن عالم المهن وما تتطلبه كل مهنة من شروط وخصائص.

إن التقيد بكل هذه الاجراءات يمكن الفرد من بناء اختيارات سليمة واقعية، وواعية.

المراجع باللغة العربية:

- 1- كارول دويك ترجمة: أ.د ماهر أبو هلال، د. عبد القادر العمادي، د.علي الهاشي رداوي: نظريات الذات ودورها في الدافعية والشخصية والنمو، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين 2006.
- 2- إبراهيم أحمد أبو زيد : سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعارف، مصر، 1987.
- 3- إبراهيم علي البداح، كجلان محمد الشهري، أهم العوامل المؤثرة في إختيار الدراسي لبرامج الادارة، الادارة العامة، المجلة 34 العدد4، مارس 1995..
- 4- آرتيس، كريتشفيلد، بالايشي، ترجمة: د.حاد عبد العزيز الفقي د.سيد خير أسد: سيكولوجية الفرد في المجتمع (محور العوامل النفسية في الاختيار المهني) 1974 .
- 5- جودت غرت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، التوجيه المهني ونظرياته، 1999 مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1.
- 6- عابر عبد الله، دراسات مقارنة في تقدير الذات بين الشباب باختلاف أساليب في مواجهة أزمة الهوية، دار الرشاد، 2000.
- 7- عبد الحليم محمد الهاشي، المرشد في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
- 8- عبد الحميد مرسى، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1976.
- 9- عبد الرحمن العسيوي، سيكولوجية النمو، دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1987.
- 10- عبد الفتاح محمد دويدار، سيكولوجية العلاقة بين الذات والاتجاهات، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999.
- 11- عماد الدين إسماعيل، إختيار مفهوم الذات للكبار: دراسة التعليمات، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دون سنة .
- 12- فاخيل عاقل، علم النفس التربوي، ط9، دار العلم للملايين 1982.
- 13- كاميليا عبد الفتاح، دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية، 1990، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع الفعالة، القاهرة، مطابع نهضة مصر.
- 14- محمد السيد عبد الرحمن، نظريات الشخصية، دار الفناء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998.
- 15- محمد فوزي جبل، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية الاسكندرية، 2002.
- 16- محمود عبد الحليم منسي وعفاف بنت محضر، علم النفس النمو، مركز الاسكندرية للكتاب، 2001.
- 17- منسي محمود عبد الحليم حامد، قياس مفهوم الذات لدى طلاب الجامعة، مركز النثر العلمي، مطابع جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 1988.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 18- L. Gottfredson, l'«école et les projets des jeunes 1993.
- 19- Mékideche. M., sur le sens a accorder au concept jeunesse (1994), revue Algérienne de psychologie et Sciences de l'éducation, Université d'Alger.
- 20- Boussena. M., Cherifati. Mérabtine. D. Zahi, Les jeunes en Algérie, réalité et attente en matière d'information et d'orientation 1994, C.E.R.P.E.Q.
- 21- Permartin. D. Legres, Les projets chez les jeunes, 1988, édition 6 Bis, rue A/ Chevnier 92130, ISSY les Moulineaux, France.
- 22- Ecuyer, Le concept de soi, P.U.F., Paris, 1978.